

تزكية النفس 58 الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها اذ البعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسفيان فدمدم عليهم ربهم ولا يخاف عقباها
ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده - [00:00:02](#)
الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على
محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين - [00:01:05](#)
اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة - [00:01:25](#)
قلنا بان الانسان في هذه الدنيا يعمل ليلا ونهارا ليزكي نفسه لتستحق ان تسكن الجنة. والله عز وجل علق فلاح الدنيا والاخرة بتزكية
النفس. فقال تعالى قد افلح من زكاها وتزكية النفس تكون بصلاح القلب. والقلب يمرض - [00:01:45](#)
ما تمرض الابدان ولكن مرض البدن اقل خطرا على الانسان من مرض القلب. فمرض البدن ان يفضي بصاحبه الى الموت. اما مرض
القلب فغايبته ان يفضي بصاحبه الى الشقاء الابدي - [00:02:15](#)
والامراض اللي بتصيب القلوب هي امراض الشهوات وامراض الشبهات. وامراض الشهوات لها الشهوات النفس لا طغيان. كيف الانسان
يزكي نفسه بعلاج هذا الطغيان للشهوات؟ قلنا اولاً بايش؟ بمحاسبة النفس ومجاهدة جاهد نفسك وتحاسبها باستمرار. الامر -
[00:02:35](#)
تاني وهو الاكثار من الباقيات الصالحات ووقفنا صفحة اربعمية وتسعة وتمانين عند العلاج الثالث وهو العقوبات التأديبية. العقوبات
التأديبية. يقول العلاجان سابقان اللي هم ايش؟ مجاهدة النفس ومحاسبتها. والتاني الاكثار من الباقيات الصالحات. يقول العلاجان -
[00:03:05](#)
يتعلقان بالشخص الذي عرف مرض نفسه وادرك ما الم بها من تسلط الشهوات فبادر الى تعاطي الدواء واتخاذ اسباب الشفاء. هذا
واحد حدد المرض اللي فيه وبدأ يحاسب نفسه ويجاهدها - [00:03:35](#)
ويكثر من الاعمال الصالحة. لحاله. ولكن بعض المرضى لا ينتبهون لمرضهم. هذا المرض غلغل فيه حتى انه ايش؟ اصبح لا يحس.
كيف؟ احيانا اتنين بصير معهم حادس واحد بيحكيش ولا كلمة. وواحد بصرخ. ايهم اه الم واشد - [00:03:55](#)
اللي بحكيش وين هالكلمة صح؟ اما اللي بصرخ هادا لسا في قوة يقول اه. اما اللي بطل يقول اه معناها الالم طغى على كل شيء في
الجسم حتى ان اللسان عجز يقول ايش؟ اه. لما الانسان يصل الى يكون في - [00:04:25](#)
سكرات الموت ليش الانسان اللي سكرت الموت ما بصرخ مثل ما بصرخ لما يكون مجروح او بيعملوا له شيء. لان سكرات الموت من
ضد ما هي شديدة ضغط على كل شيء حتى على اللسان فعجز على ان يقول ايش؟ الله. فمرات المرض يكون - [00:04:45](#)
تنغل في جسم الانسان فهو لايش؟ لا يشعر به. بل قد يظن احدهم ان ما هو متلبس في فيه من انحراف هو الحق والصواب بسبب
اظلام قلبه وانغماسه في شهواته. وهذي اكبر مصيبة - [00:05:05](#)
انه هو ما يشعر انه مريض وفي نفس الوقت يشعر ان اللي هو اللي عليه ايش؟ حق. الان لو سألت اي شيعي بقول لك انه اللي انا
بعمله هذا هو الايش؟ هو الحق. سمعونا على هذا التليفون واحد مصري شاب يعني - [00:05:25](#)
شباب جاي بقول للشيعه هو انتم ما بتأمنوش بالقضاء والقدر؟ اللي بتؤمنوا بالقضاء والقضاء. فمات سيدنا الحسين مثل ما مات النبي

صلى الله عليه وسلم. فليش انتم ما بتفعلوا في حالكم يوم عاشوراء؟ آآ على موت النبي صلى الله عليه وسلم. هل الحسين افضل من النبي صلى الله عليه وسلم؟ ومات - [00:05:45](#)

القضاء والقضاء. واذا انتم ما بتؤمنوش بالايمان والقضاء والقدر بقول لهم هذه مشكلتكم مع ربنا. احنا ما لناش دخل. هذه مشكلتكم مع ربنا. وبعدين نقول لهم انتم يا شيعة انتم مش فاهمين الدين غلط لا ده انتم فاهمين الغلط دي. والله قلت هذا مع انه حريق ولا بس بنطلون وقميص وحالته - [00:06:05](#)

على قد حاله. بس كلام آآ كلام حلو. هم مش فاهمين الدين غلط. لا ده هم فاهمين الغلط. صح ولا لا لكن بيظن ان هو ايش؟ على الحق. حتى جابوا جابوا صوت لهذا الشيخ اللي بيقول لو - [00:06:25](#)

خيرت بين البكاء على الحسين في الدنيا ودخول الجنة والله ما دخلت الجنة. واصل في الدنيا ابكي على الحسين. فهذا المصري بعد بيقول ايه؟ لا ده انت وسعتها خالص. لو اصحى منك خالص هاتها. وانت اصلا انت شكلك هيك - [00:06:45](#)

لابد الجنة مت على العقيدة الفاسدة ولكن مع هذا كله بيظن انه بيعحسن ويجرح حاله ويظن انه بهذا بايش؟ زي النصارى. النصارى معلق الصليب ومفتخر بالصليب بيعبد الصليب. وبظن الاله تبعه هو انصلب عشان يفدي البشرية. وعلشان المصيبة اللي ارتكبها ايش - [00:07:05](#)

المعصية اللي ارتكبها ادم في الجنة. ايش اللي خبرها؟ ومع ذلك يظن انه ايش؟ يحسن صنعا وهذي اكبر جريمة انك تكون مريض وما تشعر بايش؟ بالمرض. وهنا اذا كان هذا المريض مش شعر - [00:07:35](#)

بالمرض وهو مريض وهنا لابد من علاج تربوي مركز يعتمد على النصح والتذكير والترغيب والترهيب والوعظ والارشاد بمختلف الوسائل والاساليب وهذه هي مهمة الدعاة والمربين والعلماء والمسؤولين كل بحسب مسؤوليته ابتداء من - [00:07:55](#)

الابوين في الاسرة وحتى ولايات الامور والحكام. امر بالمعروف والنهي عن المنكر. احنا امة جعلنا الله خير امة لايش؟ كنتم خير امة امة اخرجت للناس ايش سبب الخيرية؟ تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. اذا امة ما تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر امة ايش؟ امة - [00:08:22](#)

فاشلة امة ما فيها خير. عمرها ما تشوف الخير. والامة الاسلامية اليوم لما تنظر الى غالب الامة اليوم تجدهم احزاب وفي منحرفة انحرفت عن السبيل. كل فرقة ما تصل الى الهدف تبعها وتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. انظروا الى اي حزب او اي جماعة تجدوا همه انه - [00:08:42](#)

جمع الناس للحزب. مش همه يدعو الناس للاسلام. مش همه ينجي الناس من عذاب الله ويدخلهم الجنة. مش همه يخرج الناس من الظلمات الى النور. كما هي قمة الانبياء جميعا؟ لا. انت بعقلك بس انظر الى اي فرقة من الموجودة اليوم او اي حزب. انظر بس في - [00:09:02](#)

تجد كل تصرفاتهم من اجل الايه؟ الحزب. قل هذه سبيلي ادعو للحزب ولا الى الله؟ ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله. فانت تسأل نفسك انت بتدعوا لمين؟ انت قاعد بتحكي مع هذا وتحكي مع هذا وبتزور هذا - [00:09:22](#)

هادي هادا وبتعزم هادا لايش؟ علشان تدعو لحزبك. مش عشان يروح يدخل الاسلام ويصلي ويندب الجنة لا لا. اذا انت طلبت مهمة الايش؟ ولذلك تجدي الناس مرضى تجد الناس يعصون الله عز وجل - [00:09:41](#)

كثرة المعاصي فمنعت عنهم كل الخيرات. لان الخيرات من الله مرتبطة بالايش؟ بالطاعات. والحياة الطيبة مرتبطة بالطاعات وحياة الضنك والهم والغم مرتبطة بالمعاصي. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجيها حياة طيبة. في عمل صالح - [00:10:01](#)

في حياة طيبة. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. فيه اعراض عن ذكر الله بالمعاصي فيه معيشة ايش؟ ضنكا. على مستوى الفرض على مستوى الاسرة على مستوى المجتمع على مستوى الايش؟ الامة. ولا شك ان هذه المواعظ الصادقة - [00:10:21](#)

مواعظ مش حي الله موعظة وبس مواعظ تكون ايش؟ صادقة والموعظة الصادقة ايش؟ يجب بتلاقيها طالعة من القلب وموافقة للكتاب والسنة تخرج تدخل القلب مباشرة. فخروجها من القلب وادخلها في قلب المستمع هذا كله بركة ايش؟ الاخلاص - [00:10:41](#)

والصدق في الاخلاص في اخلاص وفي صدق في الايش؟ في الاخلاص. الرجل الاعرابي اللي قال انا اتبعتك يا رسول الله عشان كذا وكذا وكذا. قال له تصدق الله يصدق اذا انت صادق في طلبك للشهادة حتتالها. قليل ولا هو اجى محمول وشهيد؟ صدق الله فصدقه - 00:11:01

لا شك ان هذه المواعظ الصادقة لها تأثيرها الكبير في تقويم انحراف النفوس. اذا مسؤولية اليوم على عاتق مين؟ الدعاء. وطلاب العلم. اذا انك موفق انشغل في عملك وظيفتك مصنعك بيتك في الشارع الاتوبيس وين ما كنت امر بالمعروف وتنهى عن المنكر - 00:11:21

يستجاب الناس الحمد لله. اذا ما استجابت اديت اللي عليك. انت ليه بوظيفتك؟ اما انا مالي انا مالي انا غاز انا موظف في الكهرباء انا شو دخلي في اللي بصلوش؟ انا مالي انا لحام انا شو دخلي في الناس؟ هو انا وزير اوقاف! هو انا متخرج من الازهر - 00:11:51 لا كل هم الصحابة واللي جابوا لنا الدين كانوا كلهم متخرجين من الازهر ولا متخرجين من الشريعة ولا دارسين جامعات لا قد ما تقدر. تعلم مسألة اعمل بها وادعي الناس اليها. فيك بالحكمة والموعظة الحسنة. الاسلوب الحلو - 00:12:11 لان اللي بتجيبه هذا يحضر محاضرة او يحضر درس او كذا ممكن هذا الانسان الله يشرح صدره ويصير بكرة احسن مني ومنك وبكون كل اعماله والناس اللي يدخلوا في الدين على يديه ويجتهدوا على يديه كلهم في في صحيفتك انت. وانت مش داري - 00:12:31

انت ما انتش مكلف حالك حضرتك انك تروح على جارك وتزوره وتأخذ له هدية قزازه عطر ولو على حسابي او تأخذ لك مثلاً اتنين كيلو كنافه برضه وتروح تزوره او تعزمه عندك على البيت وتجيبه على يا اخي اهل الباطل قاعدين ليل نهار على هذي وسائل الاتصال هذي - 00:12:51

ويتعب ناس الشباب الى الضلال وانت يا صاحب الحق نايم بس همك تحمل كتابك وتيجي على على الدرس وبتروح. طب فكرت في جارك ليش جارك ما بيصلي في المسجد؟ ليش جارك ما بيصلي؟ ليش ما بيحضر دروس؟ ليش؟ انت اللي مقصر. لانك انت عرفت الخير وعرفت الطريق وبس - 00:13:11

تروح تنام وخلص والله يعطيك العافية بتيجي تحضر الدرس وشايف حالك انك انت يعني مقدم اشي كبير الاسلام. طب ليش ما تقدم؟ اكبر ايوه وبخاصة عندما تكون موقفا اجتماعيا ينظر الى اهل الانحراف على انهم مرضى - 00:13:31 فلا بد له من علاج لو جارك النار مولعة في بيته. لو انه نصراني مش مسلم اله حق الايه؟ الجيرة. بتروح تطفي وتنقذه هو وعياله ولا لا؟ طب اذا كان اخوك المسلم داره مولعة - 00:13:51

ما تروح تنقذه ولا ما تروح؟ تمتلك الصلاة مولع ولا مش مولع؟ مولع طب اذا كان ابنك اللي بينام معك في البيت اللي بتحبه وبتصرف عليه ومش ملحق مصاريف عليه ما بيصليش. وانت بتزعل المسجد وساييه. ويمكن امه كمان - 00:14:11 طب لو ابنك هذا اشتعلت فيه النيران ما بتساعده ما بترحمه فهو مولع فيه لانه تارك صلاة فلا بد ترحمه. وبين الرحمة؟ وبين رحمة؟ لو كل اللي في الضاحية دول بيصلوا من الفجر - 00:14:31

في المساجد. طب والله قد المساجد هذي كمان مرتين ما بكفوا الناس صح؟ لكن قد اللي بيجوا على المسجد عشر مرات ما جوش على المسجد. احنا اللي مقصرين. مسؤولية علينا احنا. لكن الاجر اذا قمنا بالعمل الاجر ايش؟ الاجر عظيم - 00:14:51 يقول فاذا وصل الامر ببعض النفوس الى انها لم تؤثر فيها ولم ترضعها الزواجر لانها معصورة بقيود الشهوات فلا بد من تحطيم تلك القيود مواعظ في ناس مواعظ توعظ ليل نهار ولا كأنك تحكي مع كأنك بتحكي مع حيط صح؟ فهذا ايش السبب؟ انه اسير - 00:15:11

مقيد بس اسر مين؟ شهواته. هذه القيود اللي مقيدها ايش؟ بيتها فك تقطيع. ولو ادى ذلك الى الام وجراح تفك هذا الانسان رجل سوى حاجز بالسيارة لكن لسه حي وداخل السيارة. بتحاول تطلعه من - 00:15:42 لان السيارة بدأت تحترق. ولو ادى ذلك الى انه انجرح شيء بسيط. تطلعه ولا تسيبه ينحرق؟ لا خلينا نطلعه ولو انه انجرح او صار معه

يعني شيء اقل من انه ينحرق صح. سرعان ما تذهب تلك الالام عندما تستشعر - 00:16:09

تشعر النفس حريتها وكرامتها. الانسان لما يدخل مريض بقول له والله بدنا نعمل لك عملية. ايش العملية قال والله بنفتح بطنك.

وبنطلع قلبك برة. وبنسوي فيه كذا وبنرجع لك اياه وبننشر لك - 00:16:29

هذا بالمنشار كلها امور مؤلمة صح؟ لكن الالم هذا بعد ما يرجع قلبه مرة ثانية وركبوا له شرايين جديدة وتحسن ويطلع. بينسى كل

الايش؟ الالام. ويتمثل ذلك في العقوبات التأديبية التي هي ادوية نافعة يصلح الله بها مرض القلوب - 00:16:49

وتتفاوت درجات هذه العقوبات بحسب مستويات الناس والامراض التي المت ايش؟ بها. زي العمليات اللي بتصير في المستشفى كل

عملية بتكون بتناسبه ليش؟ المريض. بتناسب الايش؟ المريض وحال المريض. حتى انه مثلا - 00:17:19

لو بدهم يسووا لك اه اه صورة اه الزنين هذي بيقول لك روح اعمل الفحص الاول ايش؟ للكلى لان المادة الملونة اللي بيحطوها لما

يصوروك اذا عندك مشاكل في الكلى شو بصير معك؟ بصير معك فشل كلوي بتخرب الدنيا. فلا بد نطمئن - 00:17:39

ان الكلى ايش؟ عملها ممتاز. فيطمئنوا على هذا العمل عشان يعملوا هذا العمل. طيب اذا كان الانسان هذا عنده مشاكل في الكلى

والصورة حتسوي له فشل كلوي. اذا بدوروا على ايش؟ عالبديل. في بديل يتناسب مع الايش - 00:17:59

مع حالة المريض. يقول فمن الناس والكلام اللي جاي هذا تصور بقى هذا والد مع ابنه. ففيه ولد بس تعمل له هيك بس ترد عليه هيك.

الولد بايش؟ الولد بخاف وبنستقيم صح؟ وفي ولد بتخطش عليه - 00:18:19

يلا يلا على ما يرد. وفي ولد بدك تسلكه شلوطين وقلمين على وجه امه عشان ايش؟ عشان يسمع الكلام في ولد ما بيسمع الكلام غير

لما يتعلق له ليش؟ العصاوة للكرباج. صح ولا لا؟ لكن الولد - 00:18:39

ولسه يعني ها بيمشي مع الناس اللي مش كويسين. مجرد ما تغطش عليه وانت الك شخصيتك والوالد لسة صغير خلاص بيخاف. اما

اذا زمان معهم وكان بيتاجر مخدرات وبيشرب من وراك وبيدخن فهذا ايش؟ هذا بده صوت عالي وبده تغضب عليه - 00:18:59

تمنع عنه المصروف واذا ما استجاب بده ايش؟ قتله. حتى حتى ينتهي من الايش؟ من المشكلة اللي بيسويها يقول فمن الناس من

تكفيه الاشارة. فيرتجف قلبه ويهتز وجدانه. ويعدل عما هو - 00:19:19

مقدم عليه من انحراف ومنهم من لا يرضعه الا الغضب الشديد. ومنهم من يكفيه التهديد بعذاب مؤجل تففيه. لو فعلت بدى اضربك.

بدى امنع عنك المصروف. بتحط له عقاب اذا فعل. فبضل خايف. يقول ومنهم - 00:19:39

من لا بد من تقرب العصا منه حتى يكف عن انحرافه. ومنهم من لا يستقيم الا اذا احس لذع العقوبة والدين الاسلامي وضع عقوبات

ولا ما وضع؟ عشان ايش؟ يردع العصاة وعشان المجتمع يعيش في امن - 00:19:59

وامان مش في رعب. في امن وامان. يقول الامام ابن تيمية رحمه الله المذنب لا يزال يؤذى وينهى ويوعظ ويوبخ ايغلظ له في الكلام

الى ان يتوب ويطيع الله. وادنى ذلك هجره. في واحد بس مجرد ما انت بس ما تسلمش - 00:20:19

يعني ايش؟ بيتأثر بينتنه بيحي يعتزف بخطأه. بيحي ينتهي زي الفاعوري هيك هذا الفاعولي بس خليني يوم واحد بحكيش معه.

بس اهجره يوم واحد بس. اسأله ابو محمد شو بسوي؟ بينزل لي تحت - 00:20:39

ويفتح الباب ويقول ليش زعلان عليه؟ بقول له هيك جاي على ما قدرت ازعل عليه. قال مانيش حمشي من هون ما اعرف ليش انت

زعلان علي هذا من الحب اللي عنده ويعرف اني انا بحبه اللي بمجرد اني انا هجرته. اما في ناس فهجر - 00:20:59

الولد بتطرده من البيت عشان يتعاقبه بيروح يلتم على الزعران وبيعيش معهم وانت طردته عشان بيدخن برجع لك بشرب مخدرات.

اذا انت ما عالجت انت خربت صح؟ خطأ جدا بعض الاباء انه - 00:21:19

على ابنه بيطرده من البيت. فانت لما تزوره البيت وين يروح؟ يروح على اصحابه بيحترموه. وانت طردته علشانه بدخن تفاجأت

وانقهرت عشان لقيته بيدخن. بيرجع لك ولا هو بيشرب مخدرات؟ اذا العلاج كان ايش؟ خطأ - 00:21:39

ايوة وادنى ذلك هجره. فلا يكلم بالكلام الطيب. وليس ذلك محدودا آآ بقدر ولا صفة آآ الا ما يقول زاجرا له داعيا الى حصول المقصود

وهو توبته وصلاحه. اذا انت بدك تصلح اللي امامك هذا - 00:21:59

تصلحه بالموعظة لحكمة اسلوب الحسن بالهجر بالشدة النبي صلى الله عليه وسلم كان يستخدم كل الاساليب هذه في الدعوة. ادع الى سبيل ربك بالحكمة موعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي احسن في موضع اخر يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. مرات ايديك بتكون فيها وسخ مجرد ما تعمل - [00:22:19](#)

ايد واحدة بس بتاعة الحنفية بروح صح؟ وبعدين بكون فيها وسخ شديد شوية بدك تعمل كده بروح ومرات يكون وسخ بقى له فترة طويلة. فبيحتاج ايش؟ بيحتاج شدة شوية في الغسيل. صح؟ ومرات بتحككم في الحيض. لما يكون - [00:22:49](#)
الدنيا خربانة خالص والوسخ ويهديك من زمان. نفس الطريقة. فهناك بالاشارة بالهجر بالكلمة ما بينتبه الا بالعقوبة. يقول والسبب في اصرار بعض النفوس على التعلق بالشهوات المضلة اغمى النصح والزجر انها احبتها. حبة ايش؟ محبة المعاصي. وشغفت بها - [00:23:09](#)

حتى اعماها ذلك عن ادراك خطرها وضررها. في ذلك يقول الامام ابن تيمية لا ريب ان محبة فواحش مرض في القلب. فان الشهوة توجب السكر. بتحب الدخان بتحب الخمر تحب الزنا بيصل حبك فيها في قلبك حتى انك بتصير ايش؟ زي السكران. زي السكران - [00:23:39](#)

ولما يتغلب تتغلب الشهوة على العقل بيصير انسان زي البهيمة. ولما يتغلب العقل على الجسم يستقيم على طاعة الله. فهذا شهوته خلاص ضغط على عقله فبيصير زي مثل سكران. يقول كما - [00:24:09](#)
قال تعالى عن قوم لوط انهم لفي سكرتهم يعمهون. من قد ما حبوا الفاحشة اللي ما حد فعلها ابدأ في الامم ابدأ يعني بعض العلماء يقول لولا ان الله ذكر عن قوم لوط انهم ياتون الرجال شهوة - [00:24:29](#)
من دون النساء قال لو اخبرني مين بقى اخبرني ما صدقت. وآآ قصة سيدنا لوط معهم. هؤلاء بناتهن اطهر لكم. يقول له انت عارف اللي احنا بدنا اياه. احنا بدنا تطلع لنا الشباب الحلوين - [00:24:49](#)

هدول اللي دخلوا عندك قبل شوية. ومين هم؟ الملائكة. دخلوا في صورة شباب ثياب بيضا شعرهم اسود منتهى الجمال شافوهم فاتوا ومرته راحت بلغتهم. لوط اجا له ضيوف ايشي ايش - [00:25:09](#)
مثل العسل. الله لا يوفقها. كانت هي اللي ولذلك الله نجاه واهله الا امرأته عجوز البيه الان الا امرأته كانت من الغامرين هلكت مع الهالكين. فهدول صارم بدهم يفوتوا على - [00:25:29](#)

الضيوف ولوط قال لا ذلك يوم عصيب. ولوط سكر الباب وهم يفتحوا الباب يسكر الباب. لما جبريل بس بجناحه هيك اهلهم كلهم. طبس عيونهم كلهم بطلوا شوفوا. صاروا برضه هم عمياء ايش؟ بدهم يفوتوا - [00:25:49](#)

انتم منين جايين لي؟ هو لغاية الان ما بيعرف انهم ايش؟ انهم الملائكة والله ماني قادر احميكم. فطمنوه انهم ملائكة وجايين مخصوص عشان يخلصوه من من هالعالم الحوش اللي صار عندهم اه هم كل الرجال يأتون في وتأتون في ناديكم المنكر -

[00:26:09](#)

يفعلون الفاحشة في النادي قدام بعض. وطبعا اللي بيتلى بهذا العمل بيتترك ايش؟ بيتركوا النساء. والنساء اللي كان راجلها بهذا الشكل بدها تروح تزني. يعني جريمة ولذلك جمع الله عليهم عقوبات كثيرة جدا. من هذا - [00:26:39](#)

الفاحشة. يقول انهم لفي سكرتهم يعمهون. والمريض اذا انتهى ما يضره او جزع او جزع من تناول الدواء الكريه فاخذتنا رافة عليه حتى نمعنه شربه فقد اعناه على ما يضره او يهلكه وعلى ترك ما ينفعه فيزداد سقمه فيهلك. لما المريض - [00:26:59](#)

يكون نفسه شيء الطبيب منعه. العام بقول لك لما المريض يطلع من العملية ممنوع تعطيه شوية يشرب صح؟ طيب وطلع المريض من العملية صار يحكي لمرته مشان الله بدي اشرب مية. حنت عليه والدكتور قال لها ممنوع اشرب مية. حنت عليه وعشان ترضيه زكاته ميه فطس - [00:27:29](#)

مات ده هي اعانته على الهلاك ولا ما اعانتهم؟ عانتهم؟ قال لها لا. سم يقول رحمه الله الله وبهذا يتبين لك ان العقوبات الشرعية كلها ادوية نافعة. يصلح الله بها مرض القلوب - [00:27:49](#)

وهي من رحمة الله بعباده ورأفته بهم. فمن ترك هذه الرحمة النافعة اللي هي الايش العقوبات لرأفة يجدها بالمريض فهو الذي اعان على عذابه وهلاكه. الله جعل ضرب عقوبة نافعة صح؟ فكلنا اتعلمنا ونجحنا وكنا نجيب تقديرات وكنا نشرف - [00:28:09](#) وانضربنا احنا صغار. تعاقبنا صح؟ اليوم قال لك لا الطالب ما ينضربش. وجربوا هذا في بلاد الكفر جيل من اسوأ واحل واعطى الاجيال. ولذلك لما قالوا في المدارس ممنوع الضرب - [00:28:37](#)

وانا كنت طبعا في مادة الرياضيات اضرب الطلاب واخوفهم. وامبارح كنت ازور اخ من اخوانا ابنه كان طالب عندي. كان يجيب العلامة النهائية دائما في الرياضيات فلما قالوا ده ما فيش ضرب يا عم ابعده انا قدمت استقالتني وتركت التربية والتعليم. طبعا انا مع مش مع الضرب اللي تؤذي الولد تضرب له انتقام تكسر له - [00:28:57](#)

لكن اللي يخليه يدرس اللي يخليه يستقيم اللي يخليه يفهم تقول لي لا ما فيش عقوبات. الله جعل العقوبات للمرة في البيت. قال شهدت توعظها. اه تهجرها. بعدين تضربها ضرب غير مبرح. فالضرب علاج. لكن الضرب الغير مبرح اللي ما تكسر له ايد ولا تخلع له عينه ولا فيجي القانون - [00:29:17](#)

الاوروبي يقول لك لا ما فيش ضرب زي ما جه القانون الاوروبي يقول لك انتم ليش تخلوا البنات لحاله والولاد لحال؟ يا عم حطوهم مع بعض عشان يصير بينهم الفة ماشيين مظاهر بالعكس بتقعد - [00:29:47](#)

على بعض بيشتاقوا لبعض. فحطهم مع بعض خربت الدنيا. فالعقوبات الشرعية بجميع اعياء حياة للفرد والمجتمع. ونجاة لهما من الشرور حتى ولو كان ظاهرها القتل قصاصا. فان سبيل للحياة انت بتمر على واحد بتلاقيهم قاعدين بيقطعوا راسه. وحاكمين عليه بيقطعوا راسه لكن بتقول الله اكبر مش حرام عليكم. لكن - [00:29:57](#)

لما تسمع هذا شو مسوي ما يغتصب امرأة وقاتل اولادها وواحد مش عارف ايه واقع شو بتقول؟ الله لا يوفكك لما ييجي واحد يفكر في القتل ويشوف ان عقابه القتل بيحمله هذا ايش؟ ما يقتل - [00:30:29](#)

في عيش المجتمع في امن وامان حياة طيبة. ومصادق ذلك قوله عز وجل ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون. والحياة في القصاص آآ تنبثق من كف الجناح عن الاعتداء ساعة الابتداء - [00:30:49](#)

فالذي يوقن انه يدفع حياته ثمنا لجريمته. جدير به ان يفكر ويتردد. اذا قبل ما يقتل او وقبل ما يسرق عارف الايد اللي حتبتدي تسرق هادي حتنقطع. يقول لك لا يا عم. طب انا موظف وموظف كبير طب ازا مسكوني - [00:31:09](#)

بكرة وانا مسلا اجي وانا مقطوعة ايدي وطبعا الانسان اه بتنقطع ايده يا اخواني والله العظيم بيتغير شكله انسان هيك بهذه بهذا الشكل بتجد مألوف للناس. اي شيه في الانسان غير هذا الشكل المعروف لدى - [00:31:29](#)

الناس بيصير الناس ايش؟ يلفت النظر. فلو واحد ايده مقطوعة وحتى مركب ايد صناعية بتلاقي وضعه مش ايش؟ مش صحيح. وضعه مش صحيح ده يررضه انه يسرق. هذا يررضه انه يقتل. هذا يررضه انه يزني. بكرة انا اذا زنيت بيرجموني حتى الموت وفضيحة لاهلي. لا يا عم بلاش يعني - [00:31:49](#)

فبيحسبها قبل ماء يبدأ. كما ان فيه حياة للمجتمع بسلامة من الجرائم وشفاء لصدور اولياء الدم من الرغبة في الثأر عند وقوع القتل. اذا مثلا اه جماعة قتل لهم قتيل - [00:32:09](#)

وبيعرفم انه سيقام الحد عليه ويقتل. فهذا بيحلمهم ايش؟ ما يفكرون في الثأر. خلاص القاتل يقتل وتنتهي القضية. فيعيش المجتمع في امن وامان اما هذا قتل هذا. هذه العشيرة بدها نقتل اثنين. ويمكن يقتلوا واحد كبير في العشيرة الثانية ما لوش علاقة بالموضوع خالص بس عشان - [00:32:29](#)

اكبر راس في العشيرة يقتلوه. بعدين هدولا طبعا بقول لك طب قطر اكبر واحد فينا ولا اكرت واحد؟ ويضل الثورة هذا حتى ايش؟ حتى ينهي على عشر تيام. وهذي من اعمال الايش - [00:32:49](#)

الجاهلية يقول والمنهج الاسلامي في تربية النفوس يستخدم مختلف وسائل التربية الممكنة حتى تستجيب النفس وترعوي من عن غيها فاذا ما استدعى الامر التخويف بالعقوبة او تنفيذها لتكون علاجا لانحراف - [00:32:59](#)

فان ذلك هو الحكمة التي شرعها احكم الحاكمين سبحانه وتعالى. يقول ابن القيم رحمه الله ان من شرع هذه العقوبات ورتبها على

اسبابها شو معنى ورتبها على اسبابها؟ يعني قطع الايد لمن سرق - [00:33:19](#)

القتل لمن قتل. الرجم لمن زنا وكان محصن هكذا. ايوا جنسا وقدرآ آ هو عالم الغيب والشهادة. واحكم الحاكمين. واعلم العالمين. ومن

احاط بكل شيء علما واحاط علمه بوجوه المصالح. دقيق - [00:33:39](#)

وجليلها وخفيها وظاهرها. فشمّل اتقانه واحكامه لكل ما شمله خلقه. يعني العقوبة التأديبات وكل شيء جاء في القرآن فهو ايش؟ فهو

كل خير لان اللي وضعه مين علام الغيوب الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ الله خلقنا ويعرف ايش اللي يصلحنا. وقد ارشد

النبي - [00:33:59](#)

صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة الى ضرورة ردع مرضى الشهوات هذا فيه نصوص على ردع مرضى الشهوات لان مرضى

الشهوات هذول مش ببيضروا نفسهم بس بل بيهدموا الايش؟ المجتمع - [00:34:29](#)

اقتضي على ايدي المفسدين لتحقيق الحياة الكريمة للفرد والمجتمع. ومن ذلك مثلا. ما رواه البخاري عن النعمان ابن بشير رضي الله

عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة - [00:34:47](#)

فاصاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها. فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا انظر الى العقول

التعبانة. فقالوا لو انها خرقتنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذي من فوقنا. فان تركوهم وما ارادوا - [00:35:07](#)

حتغرق السفينة صح؟ هلكوا جميعا. وان اخذوا على ايديهم يعني منعوهم نجوا ونجوا ايش؟ جميعا وهذا مجلس الامة اليوم ولا لا؟

بيستخدموا اي طريق واي اسلوب يقول لك يمكن آ احنا ليش نؤذي نؤذي غيرنا؟ خلينا نخرق - [00:35:27](#)

هنا خرق في السفينة من تحت ونجيب مائة بدل ما نطلع فوق وننزل ونأذي اللي فوقنا. ولو كانت نيتهم صالحة لكن هيدموا السفينة

كلها. هيهلك الصالح وطالع انهلك يا رسول الله انهلك وفيما الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث - [00:35:47](#)

والخبث هذا يكثر اذا تركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اذا لابد من ضرب على ايدي الذين ايش؟ يريدون اغراق السفينة وهم

الايش؟ مرضى القلوب المرضى بالشهوات والشبهات. انظر الى اللي بيصير في العالم الاسلامي اليوم هو نتيجة ايش؟ مرض الشهوات

ومرض - [00:36:07](#)

مناصب دنيا يابتهم ايش؟ يا عندهم مرض شبهات ويظنون انهم ايش؟ يحسنون صنعا وان هذه المجتمعات جماعات كافرة. وفي هذا

المثال النبوي البديع تصوير دقيق لما سيحل بالمجتمع من هلاك - [00:36:27](#)

ساكن ودمار اذا ترك اصحاب الشهوات والاهواء يتصرفون كما يحلو لهم دون ان يمنعو طوبى كيف نمنعهم؟ الامر بالمعروف والنهي عن

المنكر. كل واحد بيدأ ببيته. اصلح بيتي وانت تصلح بيتك وتصلح - [00:36:47](#)

بصير المفسدين في الارض ايش؟ قليل جدا. قليل جدا يعني تصور لما يكون مثلا المسجد كل على السنة واجا واحد او اثنين في في

المسجد هذا حاولوا انه يبتدعوا. ايش بيصير؟ كله - [00:37:07](#)

بتلاقي بعض اللي ما بيحبوش السنة. بيصلي في مسجد المسجد هذا صلاتهم على السنة. بتلاقيه لحاله مع انه ما بيحضرش دروس ولا

اشي لكن من لحاله بيحاول يعمل ايش؟ السنة. طب والله في - [00:37:27](#)

كنت لما تقول له السنة انك تسجد على ايديك تسجد على ايديك تنزل على ايديك للسجود يقول لك اخ ضل شوية وتقول لنا انزلوا

على روسكم طب والله لو قال النبي صلى الله عليه وسلم انزلوا للسجود على روسكم لايش؟ لنزلنا. صلوا كما رأيتموني - [00:37:47](#)

واحد حكى لي اياه في المسجد هون مرة. جبت الشيخ نسيم الرفاعي الله يرحمه ودخلته اصلي الناس يعني من السنة السجود

فبقول له يا شيخ انت والله ضل شوية تقولوا لنا انزلوا على روسكم كمان. والله ممري كم شهر الا وهذا اللي حكى الكلام صار -

[00:38:07](#)

على ايش؟ ينزل على يديه ويشير باصبعه ويصلي الصلاة على السنة. واليوم طرف المسجد كم من الحزبيين ما بيحبوش السنة لكن

تراه صار يصلي صلاة ايش؟ ينزل على يديه ويصلي صلاة ويطمئن وحتى لما شافنا صرنا بنطول في صلاة السنة بين بين -

اذان الاقامة عشان نعبي الوقت هذا بدل ما تقعد تحكي وترغي تعبي الوقت هذا بالصلاة صار يطيل في صلاة السنة. هو بشوفك و بتعلم لان الكسرة حواليه بيعملوا صح. البنت في البيت لما بتشوف امها بتصلي وبتصوم وبتتجنب بتلاقي البنت الحالة بدون ما تحكي لها - [00:38:47](#)

انت بتضحكي ما بتراضاش تطلع بشعرها مبين. لكن اذا شافت امها بتقعد ساعة قدام المراة وتتمكيح وتطلع لغاية هون. البنت كيف؟ زي امها اذا طلع ثلاث امبارح بترقص حتطلع شيخ البنت ولا حتطلع رقاصة زي امها؟ فالبينة - [00:39:07](#)

الصالحة بتخلي الانسان ايه؟ زوج صالح. مع ان يعني لو جبت واحد مدخن حطيته بين عشرة بيدخنوك ايش؟ صعب يخليهم. صعب يخلوه ما يدخنش. صح؟ لكن لو جبت واحد ما بدخن - [00:39:27](#)

مع تنين بدخن بخله ايش؟ خله يدخن. صح شوف انت كيف لما بتروح على المجتمع الاوروبي الكافر في فترة قليلة جدا بتصير تحكي انجليزي وتزرعها في كل شيء. لانك اه مضطر - [00:39:47](#)

ورايح ودنيا صح؟ اما بتجيب الانجليزي عنا هون بيقعد سنتين وثلاثة يخرب بيته مش راضي يحكي عربي. صح في الامارات معظم الامارات اليوم كلهم بيحكوا هندي. لا من كثرة الهنود. الهنود خلوهم يحكوا ان - [00:40:07](#)

وهم ما خلوا الهنود يحكوا عرب. لانه الهندي مهني حاله ايش؟ ما يحكيش غير الهندي اه وان هذا المنع والاخذ على ايديهم هو الرحمة والشفقة. ولو لم ندرك ذلك اهل الفساد الذين زاغت عقولهم بسبب تسلط شهواتهم. فاصبحوا يسعون الى ما فيها وهاك وغيرهم - [00:40:27](#)

لما ناخذ على ايد العصاة ونمنعهم احنا بنرحمهم وبنحبهم. ابنك لما بتشد عليه انت بتحبه وبترحمه ولا لا؟ لما يضل لك ثم يستقيم ويترك هدولا العصاة اصحابه. انت رحمته ولا ما رحمته؟ فالعقوبة علاج حاسم - [00:40:57](#)

قد لا يفلح غيره لاجر النفس الامارة بالسوء في بعض الاحيان. وهي السبيل الاقوم لحماية الانسان. من شر نفسه التي انحازت الى صف اعدائه. الطبيب الحاذق هو الذي يسارع الى بتر العضو - [00:41:17](#)

عندما يستشري فيه الداء لنلا يعم الى غيره من الاعضاء. الطبيب الناجح اللي بيحدد وين العضو اللي مسبب مرض للجسم؟ هذا العضو في غرغرينا اذا ما انبطر حيروح غرغرينا الجسم كله. صح ولا لا - [00:41:37](#)

اما اذا طبيب لخمه زي الفاعوري هيك بيقول لك خد مسكن. خد مسكن. خد مسكن لما ايش؟ يخلص عليه الطبيب الناجح نحدد المرض وبحدد العلاج وبيصدق مع المريض. بقول له عندك واحد اثنين ثلاث وهذا العلاج ولو انه مر شوي بدك تتحمل عشان الله - [00:41:57](#)

ايش فيك صح؟ اما اذا كذب علي وقال له ما عندك ولا شيء بس خذ لك الحباية المسكن هذي لما صلينا عليه الظهر الامة اليوم بدها دعاء مخلصين يبينوا للامة انه ماشيين غلط. وان لا يمكن الامة تنتصر بما هي عليه. اما ان احنا ندحك على الامة - [00:42:17](#)

كنتم منتصرين وانتم كوبيسين. حتى بيقول لك اه ممكن نتنصر بدون ما ننصر الله فينا. ممكن نتنصر. ممكن نتنصر؟ تم البعس ممكن ينتصروا وغيره ممكن ينتصر. اما تنتصر وانت عاصي لله لا انت كمؤمن الله بعاملك معاملة تختلف عن الكافر. انت وكمؤمن غير المؤمن - [00:42:37](#)

الكافر كافر. والله عز وجل ممكن ينصره ويؤيده ويعطيه ملك. اما انت كمؤمن نصرك مرتبط بايش؟ بسنن. سنن هذه لا تتبدل الولد تغير اه يعني بهذا تقريبا يكون قد انتهينا من هذا الفصل وننتقل - [00:42:57](#)

فصل جديد. ايش المعوقات اللي بتقف في طريق التزكية. ايش المعوقات عشان نمع المعوقات هذا عشان تصير عنا تزكية نبدأ في ذلك طال الوقت انتهى الوقت وزعلان ليه؟ نبدأ في هذا الاسبوع القادم ان شاء الله ان كان في - [00:43:17](#)

وبقية صلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وجزاكم الله خيرا - [00:43:37](#)